مجد الشباب

ألقيت هذه القصيدة في النادي الثقافي بمعهد شقراء العلمي في ٢٢ / ٧/ ١٣٧٩ هـ.

أمجدَ الشباب ألا تهتدي
فتسعى بجد إلى السؤدد
هنا اليوم خطب لنجتازه
بعزم علا ذروة الأمجد
هنا الثأر يدعو بني أمّةٍ
سما مجدها من هدى أحمد

* * *

أدبٌ عَليلاً بلا علّةٍ
وأسعى كليماً ولم أعتدِ
ولكن قلبي شريك الغزاة
يصول مع الجيش في المشهد
ألا تنظرونَ إلى غارة
توالت بها قوة المعتدي
على إخوة شيّدوا مجدنا
بغالي الدماءِ وعزم اليد

فـأضـحـوا لـواذاً وأضحى الـعـدا
تـصـول عـلـيـهـم بـلا مـنـجـد

* * *

ألا يـا (فـلـسـطـيـن) لا تيأسـي
فـنـحـن جـمـيـعـاً عـلـى مـوعـد
فـلـلـعـرب زحـف وبـركـانها
سيجتـاح (حيفـا) لـدى المـورد
وفي (تـل أبيب) يـدور الـصـراع
و(يـافـا) تـعـود لـنـا في غـد
وفي الجيـش تنسـاب روح الكفـاح
فـتـنـهـار مـنـهـا قـوى المـلـحـد
وفـيـه المغيـرات تكسـو السـمـاءَ
وتـقـذف بـالـلـهـب المـوقـد
فتلقـي لهيبـاً وتـلقي جحيمـاً
يـدّوي عـلى السـاحـل المؤصـد
ونـنـشـىء سـربـاً لـنـعـلـو بـه
ونـرقـى بـه سـلّـم الـسـؤدد
ونـسـمـو بـديـن عـلا قـدره
شمـوخـاً تسـامـى لـدى الفـرقـد
فـهـذا الـشـبـاب يجر الـفـخـار
ويخـتـال.. في طـلعـة المـحـشـد

لتعلو بهم عزة في النفوس
فلا تنثني همّة الأجود

* * *

إذا الحرب دارتْ كمثل الرحى
وحامت نسور على المرصد
وسحَّ الغمام وفيه البروق
وقصف الرعود على المشهد
فهذا شباب به فخرنا
سيبني ذرى مجدنا الأوحد
إذا كنت لا تستذلُّ الصِّعاب
وتسعى إلى الغاية الأمجد
فلا كنت يوماً حليف الحياة
ولست وريث الهدى السرمدي
ولكنك البطل المرتجى
بنبل المكارم والمحتد